

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه وأكرم بريته حبيبنا وحبیب إله العالمين أبي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين.

الحمد لله والحمد حقه كما يستحقه الحمد لله الذي يؤمن الخائفين وينجي الصالحين ويرفع المستضعفين ويهلك ملوكاً ويستخلف آخرين والحمد لله مبير الظالمين مدرك الهاربين صريخ المستصرخين موضع حاجات الطالبين، الحمد لله الذي خلقني فهو يهدين والذي يطعمني ويسقني وإذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي أطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين، رب لي هب لي حكماً وألحقني بالصلحين واجعلني من ورثة جنة النعيم واجعل لي لسان صدق في الآخرين ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم عباد الله أوصيكم ونفسي بتقوى الله.

### آداب العلم والتعلم في الإسلام

قال الله تعالى { وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ } نتحدث اليوم عن آداب العلم وهذا حديث قد يستغرق عدة أسابيع بشكل موجز حيث كنا نتحدث فيما سبق عن آداب الطعام والنام والمجلس والأسرة والعلاقة الزوجية والعلاقة مع الأولاد ومع الأبوين هذه آداب إسلامية، وحديثنا اليوم عن آداب العلم والتعلم وما هي مجمل الصورة الإسلامية في هذا الموضوع ونذكر اليوم مجموعة آداب منها:

**أولاً:** فضيلة العلم واستحباب طلب العلم، فالإسلام يشجع على طلب العلم، قال الله تعالى { هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ } وقال تعالى { عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ } وقال تعالى { الرَّحْمَنُ } { ١ } { عَلَّمَ الْقُرْآنَ } { ٢ } { خَلَقَ الْإِنْسَانَ } { ٣ } { عَلَّمَهُ الْبَيَانَ } فالعلم في الإسلام له موقع مهم، وليس العلم فقط بالأحكام الشرعية وإنما العلم بشكل عام في مقابل الجهل، ونور العلم في مقابل الظلمة وهذا العلم محبوب في الإسلام سواء كان علماً دينياً أو كان علماً دنيوياً أي يساعد الناس على أمور دنياهم وسعادتهم في معيشتهم من تعلم الطب والفيزياء والرياضيات وسائر العلوم مثل الاقتصاد والاجتماع و الإسلام يحث على كل علم يخدم البشرية ، الإمام علي(ع) يقول: {قيمة كل امرئ ما يحسنه} فقيمة الإنسان بالعلم أو الصنعة التي يحسنها، فإذا عرف صنعة فله قيمة وإذا لم يعرف صنعة أو علم أو كسب أو علوم فقهية أو غير فقهية فليس له قيمة إذن العلم بشكل عام مندوب إليه في مقابل الجهل.

**ثانياً:** العلم يكون واجباً، أيضاً وجوب العلم بشكل عام وليس فقط استحباب العلم قال رسول الله (ص): {طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة}. السؤال ما هو العلم الواجب وكم المقدار منه؟ أي هل على كل إنسان أن يكون عالماً أو طبيباً أو فقيهاً وهذا غير ممكن! فيمكن ان نذكر من العلم الواجب:

أ - على الجميع العلم بالأحكام الشرعية وبالعقائد الدينية التي يجب الاعتقاد بها فعلى كل مؤمن ومؤمنة تعلم أحكام وعقائد الدين.

ب- العلم بما هو ضروري للمجتمع على سبيل الوجوب الكفائي أي ان المجتمع يحتاج إلى طبيب ومهندس ومقاول ومكتب زراعي فهنا يجب على الجميع بنحو الوجوب الكفائي ان يبرز فيهم طبيب أو مهندس أو مقاول فيجب عليهم ان يهيئوا ذلك أي لو كان المجتمع ليس فيه طبيب يجب عليهم إرسال بعثة طبية ويتعلمون الطب فلا يمكن ان يبقى المجتمع يرضخ بالآلام والأمراض ويستوردوا أطباءً أجانباً فهذه مشكلة والعلاج ليس قضية سهلة أو مندوبة والناس المساكين يتعرضون إلى الأمراض بآلاف مؤلفة إذن يجب عليهم تعلم الطب، و الهندسة لإعمار البلاد وهكذا الإسلام يقول من الضروري على المجتمع ان يملأ هذا الفراغ، والدولة يجب عليها ان تفتح كليات في مختلف الفروع العلمية وهذا تؤكد الشريعة الإسلامية.

**ثالثاً:** فضل علماء الدين بالخصوص، الإسلام يقول علماء الدين لهم موقع خاص {العلماء ورثة الأنبياء} و{علماء أمتي كأنبيا بني إسرائيل} و{عالم ينتفع بعلمه أفضل من عبادة ٧٠ ألف عابد} لأن هؤلاء العباد يهتمون بأنفسهم وآخرتهم، والعالم ذاك الذي ينتفع بعلمه وينتقد مجتمعاً كاملاً من الجبايرة والظالمين.

**رابعاً:** كيف نتعامل مع علماء الدين؟ هنا الإسلام يقول وبشكل موجز {النظر إلى وجه العالم عبادة} سئل الإمام الصادق (ع) عن ذلك فقال: ذاك العالم الذي إذا نظرت إليه ذكرك الآخرة {فبالتأكيد يصبح النظر إليه عبادة لأنه يذكرك بالآخرة وبالله تعالى وبمستقبلك وبكمال الإنسان.

**خامساً:** فضل المتعلم الذي يحضر مجلساً للدرس والذي يحضر خطبة لعالم أو خطيب من الخطباء فهذا متعلم جاء كي يستمع إلى موعظة والحديث يقول {من سلك طريقاً يطلب به علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة} و{ان الملائكة لتفرش أجنحتها لطالب العلم} وأنتم بحمد الله تعالى في هذه المحافل الدينية تمشون لطلب العلم لأنكم لا تأتون فقط لطلب الصلاة وإنما

أيضاً لطلب علم وموعظة وآية قرآنية وتوجيه أو تحليل هذا هو (من سلك طريقاً يطلب فيه علماً سلك الله به طريقاً إلى الجنة).

### ذكرى نزول سورة { هل أتى.. }

لدينا في الخطبة الأولى ذكرى نزول سورة { هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً } في (٢٥ من ذي الحجة) أي في مثل هذه الأيام التي نعيشها وقد راجعت مصادر هذه السورة عند الشيعة والسنة وحتى الفخر الرازي صاحب التفسير الكبير يذكر ان هذه الآية نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين (ع) وفضة ثم يروي ذلك عن علماء الأشاعرة والمعتزلة مثل التفسير الكشاف للزمخشري يقول هذا وارد لدى علمائنا من القسامين وهذه القضية في أمهات مصادر كتب أبناء العامة ونزلت في قصة نذكر ملخصها تيمناً وتبركاً وطهارة لقلوبنا وتزكية لأعمالنا.

### قصة نزول السورة

مرض الحسن والحسين (ع) فقبل لعلي هلاً نذرت إذا عافاهما الله تعالى ان تصوم فنذر علي وفاطمة (ع) ان إذا كتب الله العافية للحسن والحسين (ع) ان يصوما ثلاثة أيام لله تبارك وتعالى فعافا الله تعالى الحسن والحسين (ع) فابتدأ علي بالصيام وفاطمة ورأى الحسن والحسين هذا المشهد فصاماً أيضاً والتحقت بهم فضة في مشروع صوم شكر لله تبارك وتعالى تقول الرواية فذهب علي (ع) إلى يهودي خيبري وأستقرض منه ثلاثة أصواع من الشعير وجاء بها إلى الزهراء (ع) فطحنت وعجنت في اليوم الأول صاعاً وخبزته على عدد أفراد الأسرة وعند الإفطار وبينما هم جلوس وإذا بطارق طرق الباب فقيل من أنت قال: أنا مسكين أطعموني مما أطعمكم الله فحمل علي (ع) قرصه وتبعته الزهراء (ع) وكذلك الحسن والحسين (ع) وكذلك فضة فقدموه لذلك المسكين ثم باتوا ليلتهم تلك بدون طعام وأصبحوا بدون طعام وقد صاموا اليوم الثاني فلما كان الإفطار في اليوم الثاني والزهراء (ع) حضرت على المائدة صاعاً من الشعير وإذا بطارق يطرق الباب فقيل من أنت قال: أنا يتيم من أيتام المسلمين أطعموني مما أطعمكم الله ففعلوا مثلما فعلوا في الليلة الماضية وباتوا طاوين وأصبحوا صائمين بدون طعام وفي اليوم الثالث وقد خبزت الزهراء (ع) ذلك الصاع الأخير عند الإفطار وإذا بطارق يطرق الباب فقيل من الطارق قال: أنا أسير أطعموني مما أطعمكم الله ففعلوا كما فعلوا مثل الليلتين الماضيتين وهكذا حتى أصبح صباح اليوم الرابع نهض علي ومعه الحسن والحسين (ع) إلى رسول الله (ص) ليس للشكوى فلما رأى رسول الله الحسن والحسين (ع) يرتعشان من الجوع

وأقبل إلى الزهراء وقد التصقت بطنها بظهرها فقال (ص) ما الخبر يا علي فقل: يا رسول الله عافا الله الحسن والحسين فنذرنا نذراً فصمنا اليوم الأول والثاني والثالث فتألم رسول الله (ص) لهذا المشهد فهبط عليه جبرائيل وقال له خذها هناك الله بأهل بيتك قال (ص): ما هي قال { بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.. هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينَ مَنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكُوراً.... وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَيَتِيماً وَأَسِيراً } {٨} إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُوراً } {٩} إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيرًا } {١٠} فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً } {١١} وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا } ففرح رسول الله (ص) بهذه الكرامة العظيمة وكان علي (ع) يناشد القوم ويقول هل فيكم من نزل فيه قوله تعالى (هل أتى) غيري فيقولون لا . وهذه السورة ذات مدلول عظيم خاصة بهم (ع) ومدلولها أيضاً ليس لأنهم تصدقوا بإفطار وأنهم لا يملكون شيئاً ودون ان يخبروا أحداً ولا يتوقعوا من أحد شكراً هنا مدلول عظيم.

تقول بعض الروايات في قصة التصدق بالخاتم ان أحد الصحابة قال: تصدقت بـ (٤٠) خاتماً فما نزلت في آية وعلي (ع) حينما تصدق بخاتم نزلت فيه قوله تعالى { إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ } فالمسألة ليست خاتم أو (٤٠) خاتم بل في أي ظرف وفي أي حال تصدق هنا سمو عظيم لأهل البيت (ع) وهذا حقوق الإنسان الفقير واليتيم والمسكين انظروا كيف يتعامل معه الإسلام يعطي كل ما عنده لذلك الفقير واليتيم والأسير.

### ذكرى محرم الحرام

ولدينا ذكرى محرم الحرام ونحن نقف على أبوابه وبودي أن أشير إلى ان محرم الحرام وقضية الحسين (ع) تعتبر منعطفاً تاريخياً أي ان هناك قضايا جعلتها الأديان الإلهية منعطفات تاريخية وليس قضايا وقتية لعشر سنوات وتنسى مثلاً قتل قابيل لهابيل هذه القضية جعلتها الأديان الإلهية منعطفاً تاريخياً والقران يقول {مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا} هذه القضية انعطافة في التاريخ وهي ان القتل والإرهاب والعدوان والتجاوز عدوان على البشرية محرم وهي قضية واحدة لكن مثلت انعطافة تاريخية والقرآن الكريم جعلها قراراً على بني إسرائيل، حج بيت الله الحرام {وَأِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ} لكن أرادت الأديان التوحيدية ان لا تكون هذه القضية مخصوصة بعشر سنوات أو عشرون سنة وإنما مدى الدهر قضية الحج تمثل انعطافة تاريخية

لدى كل أبناء الأديان التوحيدية واصلها إبراهيم وإسماعيل ولكنها تحولت إلى انعطافة وهكذا قضية فداء إسماعيل {قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ} وهي مشهد ولكن أراد الإسلام والأديان التوحيدية ان تكون منعطفاً تاريخياً فعلى جميع من يذهب إلى الحج ان يضحى بخروف وأصبحت سنة الله تبارك وتعالى فداء إسماعيل بكبش هذه عملية الفداء وهي الصدقة عن الإنسان أصبحت منعطفاً تاريخياً وشريعة مدى الدهر وقضية الحسين(ع) أراد لها التخطيط الإلهي ان تكون منعطفاً تاريخياً وكل الأنبياء لديهم علاقة بالحسين(ع) برسول الله(ص) أيضاً بروي ابن عباس وعائشة وبروايات عديدة من مصادر أبناء العامة أيضاً رسول الله كما يقول الأصحاب خرج علينا وقد بان الأذى في وجهه قلنا يا رسول الله من الخبر قال: هذا أخي جبرائيل هبط علي وهو يقول ان أمتك سيقتلونه وكان محل بكاء رسول الله والأصحاب يبكون ان هذا الطفل الصغير يأتي يوم يذبح على شط الفرات.

أمير المؤمنين(ع) يمر على كربلاء في معركة صفين يقف أيضاً عند كربلاء قضية الحسين(ع) انعطافة في التاريخ الإسلامي والبشري وفي تاريخ تكامل كل إنسان وسوف نعرف ان ذلك الإنسان الذي ليس له علاقة مع الحسين(ع) هناك شك في إيمانه فالحسين(ع) يمثل نسيم الجنة فالذي ليس لديه محبة لنسيم الجنة فهو ليس لديه إيمان وهذا لسنا من نقوله بل الروايات الثابتة والصحيحة اقرأ لكم بعض الروايات قال(ص): (هذا جبرائيل يخبرني ان أمتك سيقتلونه)، الإمام الصادق(ع): (من ذكر الحسين(ع) فخرج من عينيه من الدموع مقدار جناح الذباب كان ثوابه على الله ولم يرضى له الله بدون الجنة)، الإمام الرضا(ع) يقول: (من ذكر بمصائبنا فبكى وأبكى لم تبكي عينه يوم تعمى العيون) الإمام الحسين(ع) يقول: (أنا قتيل العبرة) في أحاديث صحيحة يرويها كتاب كامل الزيارات وهذا الكتاب برأي آية الله العظمى السيد الخوئي كل ما يرد من الرواة في هذا الكتاب هو ثقة ورواياته معتبرة الإمام الحسين(ع) يقول أنا قتيل العبرة أي هناك دمعة معي على طول التاريخ وهذا الكلام ممكن الآن نتفاعل معه ولكن الحسين(ع) قائد الثورة هل من المفروض ان يتكلم بهذا كلام وهو سياسي وقائد وأمام معسكر ويقول أنا قتيل الدمعة أي هناك مخطط كبير على مدى التاريخ، يريد الحسين(ع) ان يرسمه وليست القضية وقتية ويزيد وبني أمية تاريخ يذهب ويأتي بعده وبعده (أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا استعبر)، الإمام الباقر(ع) أوصى بـ(٨٠٠) درهم لنوادب يندبن الحسين(ع) حتى في أيام الحج قال اعقدوا مجالس حسينية لتأكيد ان هذا منعطف تاريخي، الإمام

الصادق(ع) قال لحماذ الكوفي بلغني ان أناس من أهل الكوفة يأتون قبر أبي عبد الله الحسين(ع) في النصف من شعبان فبين من يقرأ ويقص إلى ان قال ونساء يندبنه أي أول تشكيل للمجالس الحسينية في العراق فقال حماد قد شهدت بعض ما تقوله وقال(ع) الحمد لله الذي جعل في شيعتنا من يفد إلينا ويمدحنا ويرثي لنا وقال ان شيعتنا هم يحيون ذكرنا بالبكاء والمصاب وما شاكل ذلك، إذن قضية الحسين(ع) تمثل منعطفًا تاريخيًا، وبقاء الإسلام بالحسين(ع) وبقاء التشيع بالحسين(ع) والتحول اليومي الذي نعيشه بالحسين(ع) فإذا أخذنا بدايات التحول نجد ان تحول إيران إلى جمهورية إسلامية كان الإمام الخميني(قدس) يقول كل ما لدينا من محرم الحرام وإذا جئنا اليوم إلى العراق كل ما لدينا من الحسين(ع) لا أمريكا ولا غير أمريكا وثبات هذا الشعب وصبره وولائه وارتباطه بالمرجعية الدينية وإصرار هذا الشعب على مكافحة نظام صدام هي التي فرضت على العالم ان يقتنعوا بهذه الحقيقة ان العراق حسيني ويجب ان يبقى حسيني وبهذا الصدد تؤكد الدعوة لإحياء ذكر الحسين(ع) في محرم الحرام من قبل كل الناس رجالا ونساء والشباب بالخصوص والجامعات والمؤسسات الحكومية والإعلام والفضائيات العراقية ان تحيي هذه الذكرى وتكون الفضائيات في عشرة محرم الحرام حسينية هذا ما ننتظره من فضائياتنا المحلية وفضائياتنا في كل العراق والفضائيات المؤمنة بمسيرتنا ان تكون طول عشرة محرم الحرام حسينية ونهيب بالجميع ان يحيوا هذه الذكرى والدولة أيضا تقف إلى جانبهم والأجهزة الأمنية تكون حريصة على بسط الأمن في هذه المناسبة نسأل الله ان يعيننا ويعينكم على ذلك ويتقبل منا تلك المواساة لرسول الله(ص)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ { ١ } اللَّهُ الصَّمَدُ { ٢ } لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ { ٣ } وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ { ٤ }

## (الخطبة الثانية)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وصلى الله على خير خلقه وأكرم بريته حبيبنا وحبیب إله العالمين أبي القاسم محمد اللهم وصل على علي أمير المؤمنين وعلى فاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين على محمد بن علي باقر علم النبيين وعلى جعفر بن محمد الصادق وعلى موسى بن جعفر الكاظم وعلى علي بن موسى الرضا وعلى محمد بن علي الجواد وعلى علي بن محمد الهادي وعلى الحسن بن علي العسكري وعلى الخلف القائم المهدي صلواتك عليهم أجمعين. عباد الله أوصيكم ونفسي بتقوى الله.

### مجموعة قضايا في الشأن العراقي

لدينا مجموعه قضايا نمرُ عليها مرورا سريعا:

القضية الأولى: مجالس الصحوة في العراق، بالأمس القريب وجه بن لادن نداء إلى أبناء السنة في العراق ان لا يلتحقوا بمجالس الصحوة ولا يقاتلوا القاعدة، اليوم تغير الخطاب من خطاب للشيعه أصبح بن لادن يوجه خطاباً للسنة في العراق وهذا مؤشر على أننا نعيش عهدا جديدا وظاهرة جديدة وهي ان أبناء السنة الغيارى أدركوا ان القاعدة مجموعة إرهابية لا تريد خير العراق ولهذا تحشد شباب أهل السنة لكي يقفوا في مقابل الإرهاب وهزموهم والحمد لله ففي الأنبار وديالى وأماكن كثيرة وهذا أمر يستحق التقدير والشكر وكذلك التحاق عناصر مسلحة كانت مخدوعة بالقاعدة وبهذا الخصوص نعتقد ان ظاهرة الصحوة هي من بعد ايجابي تمثل استقطاب العناصر المسلحة بدل ان تقف العناصر المسلحة ضد الدولة والشرطة والأهالي أصبحت هذه المجالس في جوهرها لجان شعبية وهذا النجاح يشكر عليه كل من ساهم فيه لكن اليوم الحديث هو عن مخاطر تظهر في الأفق لمسارات غير طبيعية في بعض مجالس الصحوة وهي ان تتحول إلى كيان مسلح خارج عن سلطة القانون وليس منسجما ولا خاضعا لسياسة الدولة والقانون والجميع يجب ان نقول لا لإيجاد مليشيات جديدة خارجة عن سلطة القانون نعم ان أصل الفكرة صحيح صحوة في مقابل إرهاب وقاعدة، لكن ان تصبح مليشيات وتتحرك بدون إشراف دولة هذا يمثل خطرا ويعيش العراق على أرض متحركة متى تنفجر لانعلم ولهذا الجميع اليوم ان نقف للإشارة إلى هذا الخطر وهو ان تتحول مجالس الصحوة إلى كيانات مسلحة ومليشيات خارجة عن سلطة القانون والخطر الثاني ان تمتد هذه المجالس إلى

المناطق الآمنة المستقرة ذات السلطات المحلية المستحكمة، والحال انه لا يوجد أمامك إرهاب كي تقاتله فعملية إيجاد مجالس صحوة وتطويع شباب وتوزيع أسلحة خارج السلطات المحلية في مناطق آمنة فيجب وضع علامة استفهام عليها خصوصا ان هذه القيادات تخضع إلى قيادات خارج المحافظة والدولة فكيف تفسر ان مجموعة ما يسمى بمجالس الصحوة في بعض المحافظات الآمنة المستقرة والشيعية بالخصوص تقوم بعملية تطويع كي توزع رواتب وأسلحة بقيادة الأنبار هذه مليشيات بمعنى الكلمة، نعم استقطاب العناصر المسلحة واستقطاب الشباب شي جيد لكن ان توجد ظاهرة مسلحة في محافظات آمنة وترتبط بقيادات أخرى خارج المحافظة والسلطات المحلية وحتى خارج السلطة المركزية هنا أمر ينذر بخطر ولهذا نحن مع اعترازا بكل من يتحرك لاستقطاب الشباب وتطويعهم، ولكن دعوتنا لهؤلاء ان يجعلوا ذلك عبر القانون والسلطة المحلية وعبر الارتباط بتوجيهات السلطة المركزية هنا هو الشيء الصحيح ومن دون ذلك لا تتحمل النجف ولا كربلاء وغيرهما ان رجال الصحوة المسلحة يأخذون قراراتهم السياسية من محافظة أخرى وهذا لا يقبله شيوخ عشائرننا المرتبطة بالمرجعية الدينية ولا يقبلوا ان يأخذوا توجيهات عسكرية من محافظات أخرى وتلك المحافظات لها ظروفها وولائها مع اعترازا بالجميع وبهذا الصدد ادعوا جميع من يتصدى لهذا الموضوع ليعرفوا ان الخط العريض هو ايجابي، لكن أمامنا مثل هذه المخاطر وعلى الجميع دولة وسلطات محلية وأجهزة أمنية الذين يفتحون مكتب للصحوة نقول لهم ان هذه قبلة موقوتة ممكن ان تنفجر عليهم يوما ما فلا يخذعوا برواتب يأخذوها، شيوخ العشائر الكرام الذين نصرروا المرجعية والتشيع على طول التاريخ لايقعوا اليوم في فخ ان مجموعة أخرى تشتري ضمائرهم وتوظف شبابهم ثم تعطيهم أسلحة والخيط مربوط بكيانات أخرى نحن على ثقة بشيوخ عشائرننا ونعتز بغيرتهم على المحافظة وعلى كل المحافظات وليس فقط النجف الأشرف لكن ليعضوا هذه المخاوف بعين الاعتبار ولينسقوا مع الأجهزة المسؤولة في المحافظات ويكون عملهم عملا وفق القانون.

**القضية الثانية:** التطور الحادث في قضية عدنان الدليمي واعتقال واعترافات حمايته واعترافات أولاده وأخيرا صور شاخصة وهم يذبجون بعض الناس في حي العدل قرب مقر عدنان الدليمي وواحد من حمايته بالشكل يقف وهو يذبج ذلك الإنسان الآن التهمة قائمة عدنان الدليمي على ولا نقول ثابتة هؤلاء حمايته وأولاده والسيارات المفخخة عثر عليها في بيته الأمر يجب ان يخضع للعدالة، وعلى جميع إخواننا في جبهة التوافق وهناك حديث عن عودتهم إلى الدولة جيد

جدا لكن ننتظر منهم ان يعزلوا عدنان الدليمي عن رئاسة التوافق وليدخلوا الدولة معنا ولنبنّي الدولة بأيادٍ غير ملطخة بالدماء وحزب عدنان الدليمي يمثل حزبا واحدا من خمسة أحزاب في جبهة التوافق ما ذنب البقية كي تلوث سمعتها بعدنان الدليمي ليعلنوا البراءة منه ثم يدخلوا الدولة من الباب الواسع وهذا ما ننتظره ومن الدولة والبرلمان يجب ان يكون جادا في هذا الموضوع ونحن الآن نعيش أزمة برلمانية بعد ان انتهى موسم الحج وبعد ان رجع الحجاج لابد ان يعودوا إلى البرلمان ويمارسوا عملهم والجلسة الخامسة الآن بدون نصاب قلنا أنهم كانوا في فترة حج و انتهت، والدولة عدة شهور معطلة فمن المسؤول عنها هذه ظاهرة أصبحت مقززة نحن مهما ندافع عن البرلمان لكن إلى متى مرة للحج وبعدها محرم وبعدها صفر فمن الذي يعقد البرلمان ايها السادة الكرام هناك ملفات ساخنة يطلب منهم انجازها ولكن البرلمان معطل، على كل حال من هنا المنبر ادعوا أعضاء البرلمان للعودة السريعة إلى البرلمان وعقد الاجتماعات بنصاب كامل وادعوا الكيانات المتمثلة بهذا البرلمان ان تضغط على أعضائها في الحضور وان تستبدلهم وأكثر من ذلك ان تستبدل الكيانات المنسحبة والتي كانت سببا في عدم عقد البرلمان.

### **التجاوزات في النجف الأشرف**

وأخيرا قضية التجاوزات في محافظة النجف الأشرف على مستوى البلدية والأعمار والشوارع والمزارع وما شاكل ذلك هذا حديث ساخن هنا في النجف الأشرف ورجائي من السادة في الإدارة المدنية وكل مدراء الاقضية والنواحي ان يدرسوا هذا الملف ويعالجوه معالجة صحيحة الآن ظاهرة التجاوزات فجأة نجد حي من الأحياء في أطراف النجف بني في غضون أسبوعين ولا تدري من يأوي في هذا الحي ونعرف ان هناك فقراء ومحرمين والذين يجب ان توفر لهم العيش والسكن لكن كيف تنام العين وان بعض هذه البيوت تكون وكرّاً للإرهابيين وادري ان تلك الأحياء والمناطق ضعيفة وفقيرة ومظلومون وهم الذين سوف يتورطون بذنب أولئك الإرهابيين، ونحن مع الضعفاء ومع ان يعيش هؤلاء الناس في سكن والدولة مسؤولة عن ذلك والأجهزة المحلية ان قصرت تكون هي مسؤولة والدولة يجب ان توفر لهم محلات وفرص عمل وما شاكل ذلك، لكن إلى جانب ذلك ندعو الأهالي إلى ان يعرفوا ان هذه التجاوزات ليس فقط تشوه منظر المدينة أو تقطع المرور على الناس وإنما تتحول غدا إلى أوكار جهولة تلجأ إليها عناصر أخرى وأنت لا تعرف جارك من، وإذا جاء من الديوانية أو الناصرية أو البصرة واتضح انه يريد تفجير بيتك نحن نقف إلى جانب الضعفاء لكن نشدد على الأجهزة المدنية والأمنية في

الدولة ان تكون عيناً رقيقة ساهرة كي لا يتسلل الإرهاب إلى هذه الأحياء التي هي خارج السيطرة والسلطة ونفس الوقت دعوة الجميع إلى ان عملنا وفق القانون بدون تجاوز الدولة والناس مدعوون المحلات والأبنية والبسطات، ويجب ان يعيشوا فهؤلاء كسبة وفقراء والدولة يجب ان توفر لهم من الجانبين ولكن لا تتحول هذه القضايا إلى مظاهر تسيء إلى سمعة المدينة وتسيء إلى أمن المدينة وطلبت من الإدارة المدنية وأطالِب منهم الآن والإخوة في مجلس المحافظة ان يشكوا لهذا الخصوص غرفة عمليات لحل ظاهرة التجاوزات في النجف هذه لا بد ان تحل فلا نريد ان يتسلل الخطر والإرهاب إلى النجف نتيجة الغفلة ولا بد ان تحل بشكل معقول ومرضي والمظلوم يوفر له حقه ولا يهدم البيت عليه ثم لا تعطيه شيئاً وفي نفس الوقت أمان النجف يجب ان نحفظه والحمد لله رب العالمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ { ١ } اللَّهُ الصَّمَدُ { ٢ } لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ { ٣ } وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ { ٤ }

